

المنحى السمعى الثفهي ٢/١

أ. خديجه القرناس

تقنية جديدة لتعليم الصم النطق

في قفزة جديدة في عالم تكنولوجيا المعلومات استطاع مجموعة من الباحثين من الولايات المتحدة وبريطانيا ابتكار شخصية متحركة ثلاثية الأبعاد، يمكنها مساعدة الأطفال الصم وضعاف السمع في تطوير قدراتهم التخاطبية، حيث تقوم تلك الشخصية بتعليم الأطفال الصم كيفية فهم وإنتاج لغة منطوقة، فهي تعمل على نقل طريقة تعلم اللغة لهم، كما يمكنها مساعدة الأطفال في إصلاح عيوب النطق من أجل نطق اللغة بصورة دقيقة وواضحة.



Baldi

بدأ التفكير في هذا الابتكار مع منتصف التسعينيات، حيث كان هناك حلم بتطوير برامج لنظم اللغة المنطوقة وتعلمها وما يلزم هذا من تقنيات مختلفة، واستمر العمل لإنتاج وتطوير "بالدي" لمدة ثلاث سنوات تكلفت خلالها الأبحاث الخاصة به حوالي 1.8 مليون دولار، وقد ساعد على تطوير "بالدي" بشكل عملي وفعال تطبيقه كوسيلة تعليمية في إحدى مدارس الصم وضعاف السمع وهي مدرسة Tucker – Maxon school، حيث تم استخدامه للأطفال الصم الذين تم تحسين مستوى سمعهم إما بواسطة مضخم للأصوات أو عن طريق منبه كهربائي لقوقعة الأذن - حيث ساهم كل من المعلمين والطلبة في وضع التصميم النهائي للبرنامج الخاص بـ "بالدي" وتطبيقاته المختلفة، وبمشاركاتهم وفروا للباحثين تغذية مرتجعه feedback حقيقية لنظام بالدي ساعدتهم في تلافى معظم العيوب التي ظهرت خلال التطبيق التجريبي له في تصميمه النهائي، وقد أوضحت التقارير الخاصة بالأطفال الذين تعاملوا مع "بالدي" والتي وضعها كل من معلمهم وإخصائيي التخاطب تقدماً مثيراً في القدرات التعليمية والتخاطبية لهؤلاء الأطفال، وحيث إن "بالدي" شخصية تخيلية فهو لا يكل ولا يمل من التكرار؛ لذا فهو يعطي الطفل إحساساً بالارتياح، ويهيئ له الفرصة للدراسة الدقيقة لحركات الوجه التي تنتج الأصوات المختلفة.

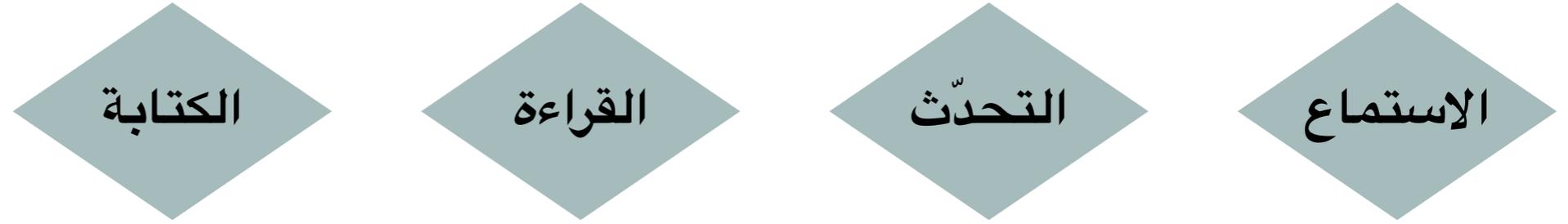
ويُعدُّ هذا هو أول برنامج يقوم بدمج تقنيات اللغة المختلفة لابتكار شخصية متحركة تقوم بتعليم النطق والتخاطب، فهو يتفرد بدمج كل من أساليب إدراك منطوق اللغة مع التراكيب المختلفة لها مع التقنيات الخاصة بحركة ملامح الوجه المصاحبة لتلك اللغة، ولكي يكون **"بالدي"** شديد الدقة في أسلوب النطق وحركة الملامح المصاحبة لها تم الاستعانة بقاعدة بيانات مكونة من عينات لغوية لأكثر من ألف طفل تم استخدامها لرصد أدق التفاصيل لطرق نطق الأطفال، حتى يمكن أن تكون حركة ملامح وجه **"بالدي"** دقيقة بالشكل الذي يجعلها مفهومة للمستخدمين الذين يقومون بقراءة الشفاه. وهكذا يمكن أن يكون لـ **"بالدي"** العديد من التطبيقات سواء في تعليم النطق للصم وضعاف السمع أو في تعلم اللغات المختلفة أو في كشف وعلاج عيوب النطق والقراءة لدى الأطفال.

<https://www.youtube.com/watch?v=BeWxjMhAm-s>



المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي

➤ يتم التواصل اللغوي في أية لغة من خلال أربع مهارات أساسية:



➤ تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى

➤ المهارات التي تحدث من خلالها عملية الاتصال الشفوي والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات

➤ تعد العمليات العقلية قاسماً مشتركاً فيما بينها

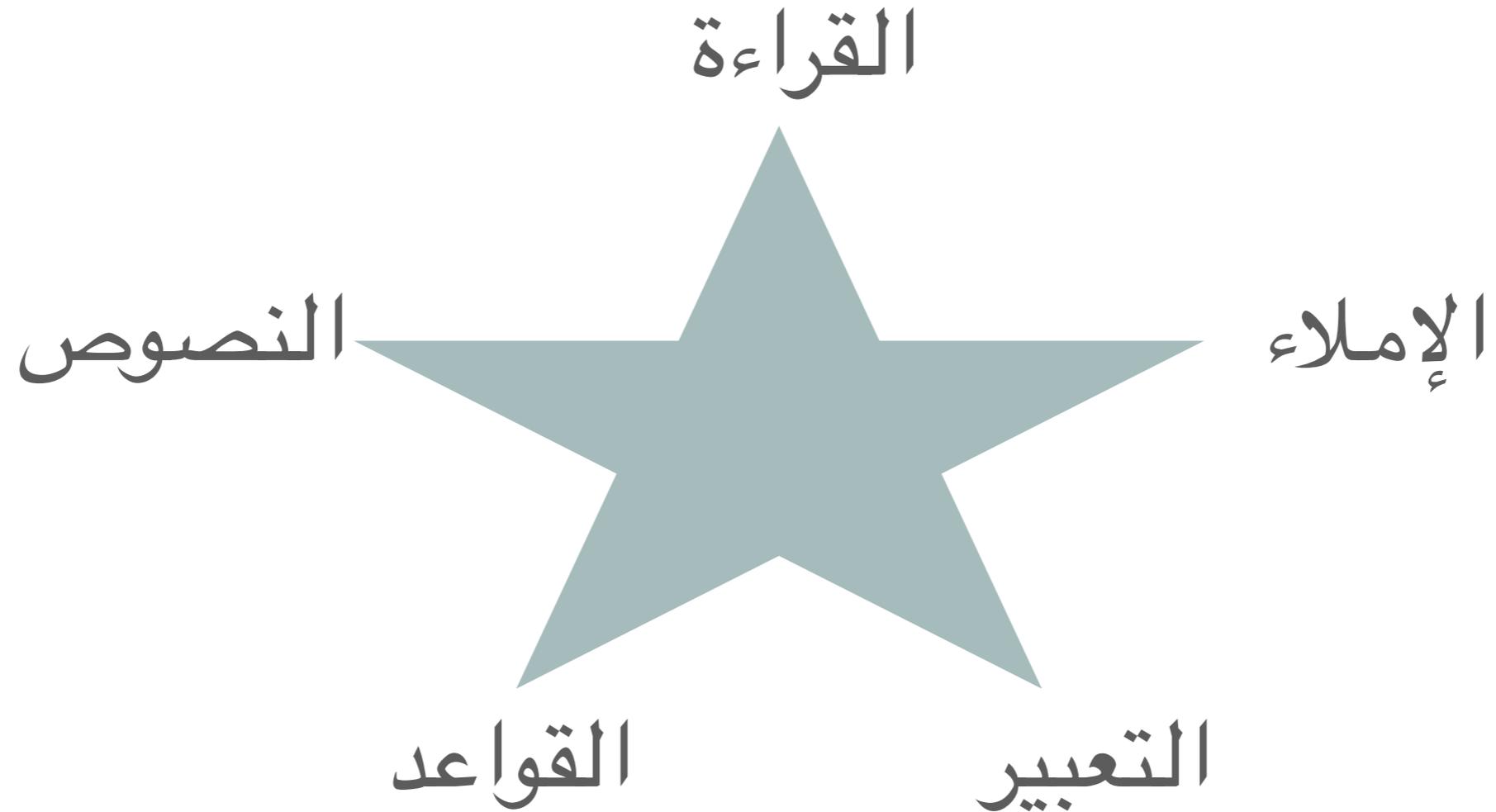
مهارة الاستماع ودورها في التواصل اللغوي

- أول حاسة يستعملها الانسان ومن أهم وسائل الفهم والتفكير
- الانسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً ثم متحدثاً
- فن تركز عليه كل فنون اللغة من تحدّث وقراءة وكتابة
- يقضي التلاميذ من ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلمهم
- يعد الاتصال اللغوي البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون اتصال لغوي ، ولا اتصال لغوي من دون استماع

كيفية تنمية مهارة الاستماع

- **تنمية القدرة على التذكر:** تتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات بالمعلومات المخزنة في الذاكرة
- **الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد:** يعبر الاستماع عن نصف عملية الاتصال وهو مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة مثل الانتباه للمتحدث، ومتابعة المتحدث والتجاوب معه ، وتجنب السرعة في الاستنتاج والتقويم

وسائل التدريب على مهارة الاستماع للمعلمين



مهارة التحدث ودورها في التواصل اللغوي

- تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين
- يمثل الجانب الايجابي من عملية التواصل اللغوي
- من المهارات اللازمة في القرن الواحد والعشرين فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة
- يكتسب الأفراد من خلالها آداب المخاطبة ولباقة التصرف، واحترام الآخرين، والحوار والمناقشة بموضوعية معهم
- مهارة التحدث تعطي الفرصة للفرد لبيان قدراته اللغوية
- يكتسب الفرد منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك

دور مهارة التحدُّث

- وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين
- نشاط فكري يعكس ثقافة الانسان ومدى عمقه الفكري ونضجه العقلي
- القدره على العرض والشرح وتنسيق الحديث
- نشاط اجتماعي يستخدم للتأثير على المستمعين بتقبلهم للمتحدث وماينقله من آراء



كيفية تنمية مهارة التحدث



المراجع:

- <https://archive.islamonline.net/?p=10247>
- مشكلات التواصل اللغوي، ميساء أحمد ابو شنب، فرات كاظم العتيبي، ٢٠١٤